البدع لا باة بسير انما هو كاجتماع الغير الذي لا غرض له الا طلب النجاة
والاستمتاع بانواع الوعد وعلو الدرجات والمسرات بالملذوذات وقد
علمتم ان ذلك على عمنة اهل الخلاص الجارين في الاخلاص القاصرين مقام
الاختصاص ولا تقنعوا بما نالكم من الاقدار اذ لا محيد لنا عن الفرار وانما
العلم يزهد في هذه الدار ويعين على حمل اعباء الجلال والاقتدار ولا تركنوا
الى ما في ايديكم فان الركون اغترار اذ لا ابقاء لغير الله ولا انفاد لما عند الله
في هذه ولا بد ان الفرار فمن تحقق هذا وعلم انه الفاعل المختار سلم له الامر
ورضي به ربا وسهل عليه ما يجري عليه من تقلبات التجليات بالجلال والجمال
وصار عبد الله في كل حال وتواضعوا بالاتباع في الشدة والرخا واصبروا والمتبعات
وتوادوا وتحابوا وتعاونوا على استجلاب المحبة اذ هي اساس الطريق ومرقى
للعروج الى منازل التحقيق انتهى وقال رضي الله عنه علو همتك
بالله واجتمع بكليتك عليه ولا تمل من الطلب ولا تستشم من السآمة
والملال العطب عن نيل الطلب وفي دوام الاعتكاف حصول الاثر وفي الا
نسلاخ عن التدبير والاختيار والاستسلام والتفويض سر الموافقة والسلا
مة من المنازعة والمنافعة فبذلك يطيب عيشه وينمحي طيشه ويزول
وحشه وعليك بالصبر والاحتساب والاعتماد على الله والظن الجميل
به فانه تعالى عند ظن عبده به واتق الله في سائر الحركات والسكنات و
ارض بما قدر الله في كل ما يولم او يلايم بالرجوع اليه بالادب واصرف في
المعاملة واستعمل الحال ومقرراته واسبابه واستفد بما ينجي ولا ازال

ويرون

٨٦

ويرون بحرب الله ورسوله واعلم ان العبد اذا طاوع الله بارك الله له
في فسحته وكان له صباح وصلته ونشاط في عبادته وتكثير الحسنات
ومحو السيئات وطريقا الى نجاته انتهى وقال رضي الله عنه ارفعوا
هممكم عن الاكوان وحسنوا الظن بالكريم المنان وتذاكروا في فنون اهل
العرفان وتنافسوا في علو هممهم وتنزلاتهم وادابهم واخلاقهم الحميدة
واقتفوا اثارهم في الزهد في كل ما للنفس ولا تخشوا اقلالا واعتمدوا على
الله في كل مقصود واكتفوا بالله واتركوا التطلع الى غيره والطمع في
الجنس والتذلل لهم لنيل غرض منهم وحسنوا الخلق مع كل مخلوق و
اتركوا مخالطة من لا ينهض حاله ولا يدل على الله مقاله وتواضعوا للناس
مع كل شيء من غير تصنع ولا مداهنة وكفوا الاذى عن كل احد واحتملوا
اذى الجميع ومما يستعان به على ذلك رؤية الفعل من الله اذ لا فاعل سواه
وواسوا ضعفاءكم ولو بالكلمة الطيبة ان تعذر ما تكرمونهم به ولا تملوا ولا
تكسلوا ومن تخلف عن الاجتماع فتفقدوه فان كان مريضا فعودوه وان
كان ضيقا عليه فوسعوه ولاطفوه وتغافلوا عنه وان طردته نفسه
فان يغوايه وسامحوه ولا تعنفوه فان لازمتم هذا وتخلقتم به فانتم اولياء
الله حقا والله يهديكم ويصلح بالكم والسلام وقال رضي الله عنه
اؤكد عليكم في استعمال السنة المحمدية التي اخذنا بها الخاصة وهي الاعراض
عما سوى الله والاقبال عليه بالكلية وجمع الهم وشدة العزم ودوام الحضور
وارتكاب اسباب القرب المهتكة للحجب كدوام الذكر والمذاكرة في فنون

Copyright © King Saud University